سلسلة المناهج التربوية
(٧)

مركز الأمير (ع) الثقافي

الأخلاق

المرحلة الرابعة



تهذيب النفس

إن النفس الإنسانية تحتاج الى التأديب والتهذيب ، ولابد للإنسان من إصلاح نفسه وتهذيب أخلاقه، فالخلق يمكن تبديله وتغيره نحو الأفضل والأحسن، وقد روي عن الإمام الصادق (ع) : ((أن النبي (ص) بعث سرية لقتال الكفار فلما رجعوا ، قال (ص) : ((مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر: فقيل : يارسول الله، ما الجهاد الأكبر ؟ قال (ص) جهاد النفس)).

فعلى الإنسان أن يجاهد نفسه، وأن يترك المعاصي والسيئات مثل الكذب والغيبة وسماع الغناء، وعليه التحلي بالأخلاق الإسلامية كالإلتزام بالصلاة في أوقاتها، وطاعة الوالدين وصلة الرحم، ومساعدة المحتاجين و...

قال تعالى: ((إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)) أي إن الإنسان اذا لم يراقب نفسه ، ولم يهذبها ، فإنها ستصبح نفس شريرة في هذه الحياة الدنيا ، وأمّا يوم القيامة فسوف تلاقي جزاءها في العذاب الأليم ((يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)) سورة النور (٢٤) ، أي في يوم القيامة ستشهد عليكم الجوارح بما فعلتم من المعاصي...

ومن ثم العقاب الاليم قال تعالى :

((يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسّ سقر)) سورة القمر(٤٨).



كلمة من القلب ..

وأنت أيها الطالب ... تعيش في مجتمع يتوزع فيه الناس مابين الإيمان والكفر ، ومابين طاعة الله وطاعة الشيطان .. استعمل حواسك وعقلك، ثم انظر وفكر، فإنك - لاشك - ستكون مع الله الذي يحبك ويريد لك السعادة ، وستكون في جانب المؤمنين الصالحين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.

أيها الطالب العزيز ..

إذا كنت الآن في طريق الضلال، فعليك أن تفتح قلبك لله تعالى ، وتعود الى ساحة الإيمان فتتوب وتستغفر الله من ذنوبك ، وتعمل بما أمرك به، وتترك ما نهاك عنه ، وبذلك تفوز، فتكون محبوبا ومحترما في الدنيا وقريبا من الله في الآخرة..

روضة من الدعاء :

وقل ((اللهمّ صل على محمد وآله ، وارزقني صحة في عبادة ، وفراغا في زهادة، وعلما في استعمال ، وورعا في إجمال ، اللهمّ اختم بعفوك أجلي، وحقق في رجاء رحمتك أملي)).

الأسئلة:

١ . لماذا سمّي جهاد النفس بالجهاد الأكبر ؟ وكيف يجاهد الإنسان نفسه ؟

٢ . من يشهد على العاصي يوم القيامة ؟

المحافظة على التوبة

بعد أن تبين من الدرس السابق وجوب المبادرة الى التوبة واصلاح النفس من الأخلاق السيئة ، ولكي يستمر الشاب المؤمن في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى ويحافظ على توبته فلابدّ له من: -

١ـ ترك الأمور التي تؤدي إلى فعل المعصية وأهمها:

أ- الابتعاد عن أصدقاء السوء، فإنهم يخدعون الشاب المؤمن ويدعونهُ الى المعصية .

ب- ترك الأمور التي تؤدي الى الحرام كمشاهدة الأفلام المثيرة والصور الخلاعية .

٢ـ مراقبة الإنسان نفسه :أي أن يراقب جوارحه، بأن يحافظ على عينه من رؤية المحرمات، و على لسانه من الكذب و الغيبة و الكلام القبيح، و على يده من البطش و التجاوز على الآخرين.

٣ـ محاسبة النفس : بأن يحاسب نفسه في كل يوم و ليلة ، بأن يتذكر قبل النوم المعاصي التي فعلها في ذلك اليوم ثم يستغفر الله ويعزم بعدم العودة عليها ثانياً.



سُئل الإمام علي (ع): كيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال ((اذا أصبح ثم أمسى ، رجع الى نفسه ، وقال : يانفس ، إن هذا يوم مضى عليك

لايعود إليك أبداً، والله سـائلك عنه فيما أفنيته فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدته؟ أقضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عن كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده، أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟، ما الذي صنعت فيه. فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته..)).

دعاء الحفظ

((يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعت وبك استغثت، وبك لذت لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا منك فأغثني وفرّج عني، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم)).

الأسئلة:

١. كيف يراقب الإنسان نفسه؟

٢. كيف يحاسب الإنسان نفسه؟

بــر الوالـديـن

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)) الاســـــراء(٢٣)

أن فضل الوالدين على الأبناء عظيم ، فقد بذل الوالدان الكثير وتحملا في سبيل تربية الأبناء أشدّ المتاعب والمشاق.

فأمك التي حملتك في بطنها تسعة أشـهر منذ كنت نطفة و غذتك من حليبها يوم صرت طفلا، ولاتزال توفر لك أسباب العافية والصحـة... كم سهرت الليالي من أجلك وأنت مريض ..؟؟!!.

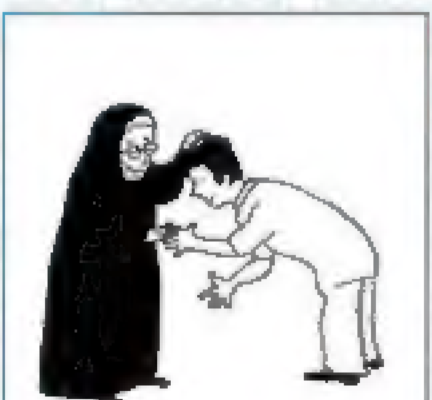
-ان أبـاك هو أصل وجودك و عنوان حـياتك .. فهو الذي جاهد وبـذل وضحى ليوفر لك الغذاء واللبـاس والعيش الكريم ، كم تعب واجتهد في ايام الحر والبرد في سبيلك ومن أجلك !

هذان الأبـوان المجاهدان ألا يستحقـان منك الحـب والشـكر والإحسان؟؟!!

بـر الوالـديـن :

وردت آيات وروايات عديدة تحـث على وجوب رعاية وطاعة الوالدين منها:-

١. قـال تعالى ((ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير)) لقـمان:١٤



والوهن : الضعف ، أي الضعف أثناء الحـمل والضعف أثناء الولادة، وفصالـه: أي فطامـه عن الرضاعـة. وهذه الآية قرنت شـكر الولدين مع شكر الله تعالى.

٢. قال النبي (ص) ((رضا الله مع رضا الوالدين ، وسخط الله مع سخط الوالدين)).

٣. وقال (ص) ((نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة)).

٤. قال أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) للإمام : إن ابي قد كبُر جداً وضعف فنحن نحمله إذا اراد الحاجة فقال (ع) ((إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقمه بيدك فانه جنة لك غداً)).

بعض مظاهر بر الوالدين :

١ - الإحترام والتكريم والتواضع لهما مثل تقبيل اليد والجلوس أدون من جلوسهما.

٢. إمتثال أوامرهما وتنفيذها فورا وبلا تأخير.

٣. المبادرة لمساعدتهم، كمساعدة والدتك في ترتيب وتنظيف المنزل ومساعدة والدك في عمله ، وفي إعداد لوازم واحتياجات العائلة.

٤. التحدث معهما بصوت منخفض .. ((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)) الإسراء : ٢٤
٥. رعايتهما في أوقات الشدة والمرض والشيخوخة.
٦. الدعاء لهما، والإستغفار لذنوبهما.
٧. برّهما بعد الموت بالصلاة لهما والدعاء، فعن رسول الله (ص)

((سيد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما)).

فوائد بر الوالدين:

كلّ من يتوفق لهذا العمل الواجب؛ و السلوك الفاضل، سوف :

-يعيش الراحة النفسية، ويمدّ الله في عمره، ويفتح له أبواب الرزق الحلال، قال رسول الله (ص): ((من سرّه أن يمدّ الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبرّ والديه ويصل رحمه)).

-ينال الثواب الجزيل في الآخرة؛ فقد ورد في الأثر، أنّ رجلاً جاء النبي (ص) فقال: يا رسول الله، ما من عمل قبيح إلّا وعملته، فهل لي من توبة؟ فقال (ص): فهل من والديك أحد حي؟ قال الرجل: أبي. قال (ص): فاذهب فبرّه.. فلما ذهب الرجل التفت الرسول (ص) إلى أصحابه، فقال: لو كانت أمه..).

وقال(ص) ((إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين)).

الأسئلة:

١. عدد خمسة من مظاهر برّ الوالدين وانت ملتزم بها؟

٢. البر بالاب والام بعد وفاتها . كيف يتحقق ؟

٣. هل يرضى الله من اسخط ابويه، استشهد بحديث شريف؟

عقوق الوالدين

وهي من المحرمات العظيمة التي توجب سخط الله وعذابه، كما توجب عدم التوفيق في الدنيا..

ومعنى العقوق: هو عصيان الوالدين وعدم اطاعتهما.

قال تعالى ((وإمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدُهما او كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرْهما وقل لهما قولاً كريماً)) الاسراء: ٢٣

فقد قال الإمام الصادق (ع) : ((لو علم الله شيئاً هو أدنى من أفٍّ لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق)).

وقال : ((من نظر الى أبويه نظرة ماقت ، وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة)) أي لو كان الأبوان ظالمين لابنهما ،ونظر هذا الابن بغضب عليهما فانّ الله لايقبل له صلاة .

وعن النبي الأكرم (ص) ((اياكم وعقوق الوالدين فانّ ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولايجدها عاق...))

بعض مظاهر العقوق

١ . عدم طاعتهما .
٢ . رفع الصوت عليهما .
٣ . التضجر منهما .
٤ . النظر بغضب اليهما .

بعض آثار العقوق السيئة

١ . مخالفة امر الله تعالى
٢ . سخط الوالدين ودعائهما عليه. ودعوة الوالدين مستجابة قال رسول (ص) ((اياكم ودعوة والوالد فإنها احد من السيف)).
٣ . تعجيل العقوبة في الدنيا وقال رسول الله (ص) (ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولاتؤخر الى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على

الناس ، وكفر الاحسان).
٤ . مشاهدة اهوال عند الوفاة ويعاني شدائد النزع وسكرات الموت
٥ . العاق يعقه ابنه.

القصة ١ :

مر يوما النبي (ص) بين القبور فشاهد احد القبور يلتهب ناراً من جميع جوانبه والميت المدفون فيه يصيح من شدة العذاب فوقف عليه النبي (ص) وسأله عن سبب عذابه فقال: كنت يارسول الله عاق لوالدتي وهذا العذاب بسببها فارسل النبي (ص) خلف امه وسألها : هل راضيت عن ولدك قالت : لا يارسول الله لأنه عذبني في حال حياته . فطلب منها النبي(ص) أن ترضى عنه .. واحتراما لطلب النبي (ص) رضيت عنه فارتفع العذاب عنه مباشرة .

القصة ٢ :

ويروي احد أصحاب الرسول (ص) يقول : كنا مع رسول الله (ص) على جبل فاشرفنا على واد فرايت شابا قويا يرعى الغنم فقلت يارسول الله، لو كان شبابه في سبيل الله؟ فقال (ص) فلعله في سبيل الله، وانت لا تعلم - ثم دعاه النبي (ص) فقال ياشاب ، هل لك من تعول؟ - قال الشاب : نعم ، أمي - قال (ص) : الزمها ، فأن عند رجليها الجنة .

الأسئلة :

١ . عدد مظاهر عقوق الوالدين ؟

٢ . عدد ثلاثة من اثار العقوق مستشهدا باحاديث شريفة؟

٣ . ما هو ادنى العقوق ؟

الصداقــة



تعريفها

لها تأثير كبير في حياة الانسان، فالصديق يتأثر بصديقه ، فمصادقة اهل المعصية يؤدي الى التمسك بالمعصية ، ومصادقة اهل الرحمة تشجع على الوقوع بالرذيلة .

كيف نختار؟!

ينبغي مراعاة امور كثيرة عند اختيار الصديق منها :

١ . مصاحبة الصديق المومن . فعلى الشاب المومن اختيار الصديق المتحلي بالايمان والصلاح وحسن الخلق قال رسول الله (ص) ((من استفاد اخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة)).

ولمصاحبة المومن فوائد عظيمة

اولها : رضا الله ودخول الجنة كما في الحديث السابق

ثانيها : يحبه المجتمع ويكتسب الاخلاق الايمانية فعن رسول الله (ص) ((المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل)) والخليل الصديق .

٢ . مصاحبة الصديق المجد والمجتهد لانه سيتاثر به ويكون مجداً مثله .

٣ . ان يكون الصديق متحلياً بالخلق الرفيع و الصفات الفاضلة وترك مصاحبة الفاسق التارك الصلاة او العاصي لوالديه الذي سيوثر على الاخرين ويجرهم الى المعاصي فعن الامام الصادق (ع) : ((اياك

ومحادثة السفلة في محادثة نفسه تكون إلى خير)).

نصيحة الصديق ...

على الشـــاب المؤمن نصيحـــة أصدقـــائه دائما ، وبـــخاصة أصدقـــاء السوء وتكون النصيحة بأسلوب هادئ وحكيم يبين لهم المحـرمات وكيفية اجتنا بـــها ، وليكرر النصيحـــة ولا يمل منها وليستعين بـــرجل دين او شـــخص اكبـــر منه في ذلك، وإذا تمادى الصديق بـــالمعاصي والسيئات فعلى المؤمن ان يتجنبه لانه قد يؤثر سلبيا عليه..

حقوق الأصدقاء .

١. الرعاية المادية :

قد يقع الصديق في ازمة مادية، فمن حقه على الاصدقاء ان يقفوا الى جانبه ويعينوه.

٢. الإعانة بالنفس:

بان يعينه على قضاء حوائجه بسرعة والقيام بحوائجه قبل السؤال إن امكن .

٣. حقوقه على اللسان : ولها مظاهر مختلفة مثل :

أ) عدم ذكر عيوبه

ب) التودد اليه باللســان، فعن النبـــي (ص) ((إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه...))

ج) يدعوه باحب الاسماء اليه.

د) السكوت عن القدح والذم في احبابه واهله وولده.

هـ) الثناء عليه.

و) نصحه وتنبيهه على عيوبه.
ز) عدم نشر اسراره.
ح) المبادرة بالسلام عليه عند لقائه.

٤. العفو عن زلاته وهفواته ومداراته .

٥. الدعاء له في حياته ومماته بكل ما يحبه لنفسه والوفاء والإخلاص له.

٦. زيارته والسؤال عن احواله ، ومشاركة افراحه واحزانه.

الخلاصة

للصديق اهمية كبيرة في حياتنا، فعلينا اختيار الصديق المؤمن المؤدب والمجتهد، واجتناب الصديق الفاسق والمتكاسل وسيء الخلق.

[illegible]

الأسئلة

١ ما هي مؤهلات الصديق الذي تختاره؟

٢ ماذا يعني الحديث الشريف ((المرء على دين خليله))

٣ ما هو واجبنا إتجاه صديق السوء ؟

بذاءة اللسان

تعريف بذاءة اللسان



هو التكلم بكلمات قبيحة مستهجنة لاتتناسب وشخصية المؤمـــــن.

[illegible] بغيرهم.

هو مواجهة الاخرين بكلمات قبيحــة تــؤذي سامعيها ، و التكلــم بالالفاظ البذيــة و القبيحة الفاحشــة.

[illegible] القبيحة .

١. صاحب اللسان البذيء يدخل النار كما ورد عن النبي الاكرم(ص) ((وهل يكب الناس في النار إلا حصـــائد ألسنتهم)) .. وعن الامام الصادق (ع): ((من خاف الناس لسانه فهو في النار)).

٢. النفور من صاحب اللسان البذيء و عدم محبوبيته في المجتمع، واعتباره من اهل الشر فعن النبي (ص) ((إن من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه .)).

٣. ليس من صفات الشاب المومن السب والشــتم فعن النبـي (ص) ((ليس المؤمن بـــالطعان ولا اللعان، ولا الفحــــاش ولا البــــذيء اللسان)).

٤. والذي يسب الاخرين يدل على خبث نفســـه ولؤمه قـــال الامام الباقر(ع) : ((سلاح اللئام قبيح الكلام)).

٥. وصاحب اللسان البذيء ينشر الفساد والفتنة ويدمر المجتمع.

نستفيد من الدرس

١. على الشاب المؤمن ترك السب والشتم فإن ذلك لايليق به، وعليه ان يكون مؤدبا وحليما فلا يرد من يسبه او يشتمه بالمثل.

٢. وان لايتكلم بالكلام الفاحش لانه من المحرمات.

قدوة

سمع الامام امير المؤمنين (ع) رجلا يشتم قنبر (خادم الامام (ع)) وقد اراد قنبر ان يرد عليه، فناداه الامام (ع)، وقال له: (مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه).

الأسئلة

١. عرّف (السب والشتم، بذاءة اللسان)؟

٢. اذكر ثلاثة من آثار هذه الآفة السيئة مع الاستشهاد بالأحاديث الشريفة؟

٣. ماذا نصح الإمام علي (ع) قنبرا في القصة السابقة؟

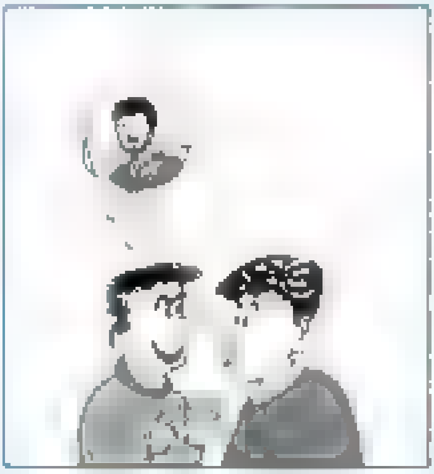
الغيبة

تعريفها

وهي ذكر عيب للمؤمن من عيوبه المستورة وهو غائب ، سواء كان الذكر باللسان او بالاشارة ، وهي من الكبائر المؤكدة الحرمة.

٢. الغيبة في القرآن الكريم و الروايات

قال تعالى ((ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم)) سورة الحجرات.



شبه الغيبة كمن ياكل لحم اخيه الانسان فهي تشبه صورة الكلاب التي تنهش لحم الميتة.

٢. وعن الامام زين العابدين (ع): ((اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار)).

٣. قال رسول الله (ص): ((مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء؟ فقال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم)).

٤. وعن النبي الاكرم (ص) ((ترك الغيبة احب الى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعا)).

حكم الاستماع اليها

الغيبة من الكبائر ، فهي حرام ويحرم الاستماع اليها. فعن الامام امير

المؤمنين (ع) (سامع الغيبة كمغتاب) وبذلك يجب على السامع:-

١. ان يغير الحديث او يخرج من المجلس.
٢. تذكير المغتاب بعذاب الله وحرمة الغيبة. وقد قال رسول الله (ص): ((من رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب)) الوزر: الذنب.

أسباب الغيبة

١. الغضب.
٢. الحقد.
٣. الحسد.
٤. مجالسة رفقاء السوء.
٥- السخرية والاستهزاء.
٦. تبرئة النفس واتهام الاخرين.
٧. ارداة المباهات والإفتخار وتزكية النفس.

كفارة الغيبة.

ان يندم الانسان على فعله ويتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم على عدم الاستغابة ثانيا، ثم الطلب من الذي اغتابه ان يبرء له الذمة، فان لم يستطيع الوصول اليه استغفر الله له بدل ذلك، فعن الإمام الصادق (ع): (وإن اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه، وإن لم يبلغه فاستغفر الله له).

قصة.

قيل لرجل إن فلانا قد اغتابك، فبعث اليه طبقا من رطب، فقال: بلغني

أنك قد أهديت إلي من حسناتك فأردت أن أكافئك عليها، فاعذرني فإني لا أقدر أن أكافئك على التمام.

الأسئلة

1. ماهي أسباب الغيبة عدد ثلاثة منها ؟

2. فسر الآية :

((أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه))

3. ما هي كفارة الغيبة؟

4. ما الذي يجب على المستمع الى الغيبة ؟

السخرية والاستهزاء

السخرية والاستهزاء :

وهي محاكاة اقوال الناس او افعالهم اوصفاتهم ايماءا او اشارة بنحو يضحك عليه، ويؤذي المستهزء به. وحكمها من المحرمات لما فيه من التحقير والتهوين بالمومن. قال تعالى ((ب سه الذين منو لا يسخر قوم من قوم عسى ب يكونو خير منهم ولا نساء من نساء عسى ب يكن خير منهن)).

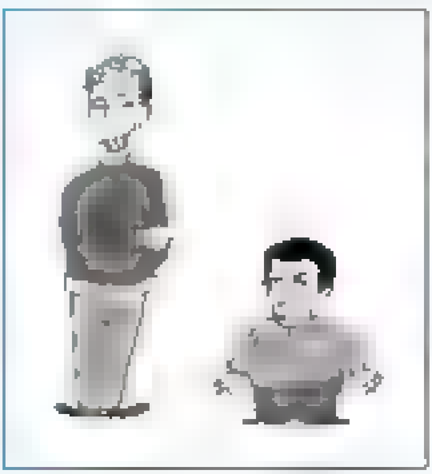
من صور السخرية :

هناك صور كثيرة نذكر منها:

١. الاستهزاء والضحك على خلقة شخص ، مثلا كونه قصير القامة او اعمى، او اعرج ،او احول . . .

٢. السخرية و الضحك على مجنون او ضعيف العقل.

٣. السخريةاو الاستهزاء على كلام شخص او طريقته.



اسباب السخرية

للسخرية والاستهزاء اسباب متعددة اهمها :

١. العداوة

٢. التكبر

٣. ارادة اضحاك الاخرين للتسلية

٤. ضعف الايمان وعدم الورع.

٥. عدم تقدير واحترام الاخرين.

آثار السخرية والاستهزاء

١. تعرض المستهزء لسخط الله، عن الإمام الصادق (ع) : (ب لله

عز وجل يقول من هان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة).
٢. قد يتعرض المستهزء الى الاهانة بالمثل من الشخص المستهزء عليه او الضرب او غيره..

٣. تودي الى العداوة والبغضاء بين الناس

٤. المستهزء يكون مذموما في المجتمع

العلاج

يمكن ان يعالج الانسان نفسه من هذا المرض الروحي كالاتي :

١. ان يعلم ان السخرية هي التعرض لسخط الله تعالى.
٢. ان يحب للاخرين كما يحب لنفسه ، فكما يحب ان لايسخر منه ، كذلك عليه انه لايسخر من الاخرين .
٣. مراقبة النفس ومحاسبتها ومعاهدة النفس بعدم السخرية والاستهزاء بالاخرين.

قصة مالك الاشتر (رضه) :

كان يسير مالك الاشتر يوما فمر به شخص فبصق بوجه مالك، واخذ يستهزء ويضحك عليه ، وعندما ذهب مالك قال له بعض المارة: ويحك انه صاحب الامام علي (ع) وقائد جيشه الاتخشى ان يقتلك ؟ فارتعد الرجل واخذ يبحث عن مالك ليعتذر منه، فوجد مالك في المسجد يصلي ولما فرغ من صلاته اخذ يقبل يديه ويعتذر . فقال له مالك: اني صليت ركعتين ليغفر لك الله ما صنعته بي، واما انا فقد عفوتُ عنك.

الأسئلة

١ عرف السخرية وبين حكمها بآية من القرآن الكريم ؟

٢ بماذا رد مالك من استهزء منه ؟ ولماذا لم يرد بالمثل؟

٣ عدد ثلاثة من آثار السخرية و الاستهزاء ؟

٤ كيف يمكن علاج مرض الاستهزاء ؟

عن الإمام الهادي (ع) :

الجاهل أسير لسانه

التنابز بالالقاب

هو اطلاق الالقاب او الصفات التي فيها ذم او تحقير او استصغار يكرهه الانسان ، وهو من المحرمات الاكيدة في الاسلام..
قال تعالى ((ولا تنابزوا بالألقاب))

للتنابز بالالقاب آثار كثيرة اهمها :

١ . تعرض الشخص لعقوبة وسخط الله تعالى، فعن الامام الصادق (ع) : ([illegible]).
٢ . يقطع اواصر الاخوة ويفسد المودة .
٣ . يولد الاحقاد والعداوات في النفوس .
٤ . وقد يعرض نفسه الى تعدي الاخرين عليه.
٥ . انه حين يتعرض للاخرين ويوذيهم بالالقاب المحقرة، فانهم سيبحثون عن لقب يهينه ويحقره.

علاجه .

١ . ان يعلم ان تنبزه اخيه المومن من المحرمات، فان كانت في اخيه صفة خلقية فهي من الله، وان كانت صفة اخلاقية فعليه ان يدعو له في السر وينصحه في الخفاء.
٢ . ان يقوي ايمانه بالله تعالى ، ويعود لسانه على الكلام الجميل والمودب مع الاخرين.

الخلاصة . .

التنابز بالالقاب من المحرمات التي تجرُ مفاسد اجتماعية كبيرة ،وتعرض الفرد الى سخط الله تعالى، فيجب الابتعاد عن هذه الصفة السيئة.

الأسئلة :

١ ما المقصود من التنابز وما حكمه؟

٢ كيف يحمي الإنسان من نفسه هذه الآفة ؟

٣ عدد مفاسد التنابز بالألقاب ؟

ما مزح الرجل مزحة
إلا مج من عقله مجة

الكــذب

تعريفه



هو الإخبار بمخالفة الواقع، وهو من أقبح آفات اللســان وأخطرها ، وهو مصدر لكثير من الآثام والشرور ، فعن الإمام الحسن العسكري (ع) ((جعلت الخبائث كلها في بيت، وجعل مفتاحه الكذب)).

مساوئ الكذب -

ينطوي على مساوئ فردية واجتماعية كثيرة منها:-

١ . مخالفة أمر الله تعالى، وبالتالي سخطه، قال تعالى ((ويل لكل أفاك أثيم)) الأفاك: الكذاب، ويل : وادي بجهنم شديد الحرارة .

٢ . سوء سمعة الكاذب في المجتمع، قال الإمام علي (ع): ((يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثاً: سخط الله عليه، واستهانة الناس به، ومقت الملائكة له)).

٣ . انعدام الثقة بالكذاب وإن نطق صدقاً.

٤ . ما ورد عن النبي (ص) ((الكذب ينقص الرزق)).

أسباب الكذب

الكذب انحراف أخلاقي له أسباب عديدة منها: -

١ . ضعف الوازع الديني بعدم مراقبــة الله تعالى ، قــال الإمام الباقـر (ع): ((الكذب خراب الإيمان)).

٢ . ضعف شــخصية الكذاب وكونه يرى نفســه ذليلاً؛ فعن النبــي (ص): ((لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه)).

٣ . العادة . وهذا الإعتياد يحصل من مخالطة أهل السوء.

٤ـ الحسد والعداء للآخرين.
٥ـ الطمع والحرص وحب المال، فالطامع يكذب لتحقيق اطماعه.

العلاج:

على الإنسان المؤمن مراجعة نفسه بدقة، فاذا وجد نفسه قد ابتُليت بهذا المرض فعليه المبادرة الى التوبة والعلاج، ومن طرق العلاج:ـ

١ـ ان يتدبّر مساوى الكذب ـ وسوء عاقبة الكاذب عند الله اولاً، ومن ثمّ عند الناس.

٢ـ ان يتعرّف ويتدبر فضائل الصدق وحب الله للصادقين.

٣ـ ان يلتزم بـــــالصدق ويجانب الكذب، ويتعود على هذه الرياضة النفسية حتى يبرء من هذا الخلق الذميم ، وذلك بان يفكر قبل الكلام او العمل، هل هذا صدق ام كذب؟ فان كان كذبـــا تركه وان كان صدقـــا تحدث به.

الخلاصة:

الكذب افة خطيرة حـــرّمها الشـــرع، ولها اضرار فردية واجتماعية ولها اسباب ودواعي.. علينا ازالتها من انفسنا واهلنا ومجتمعنا.

الاسئلة:

١ كيف يعالج الانسان نفسه من الكذب ؟

٢ عدّد ثلاث من مساوئ الكذب؟

٣ عرف الكذب واستشهد بحديث يبين خطورته ؟

الغـنـاء

حكمه :

من المحرمات، فعن الإمام الباقر (ع) : (الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار)، وتلا (ع) هذه الآية : ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله)).

[illegible] :

١ . مرتكب هذه الآفة يحشـــر يوم القـــيامة اعمى واخرس وابـــكم لايسمع، قال رسول الله (ص) ((يحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم)).

٢ . البيت الذي يسمع اهله الغناء ينزل فيه البلاء، ولايسمع الله له الدعاء ، وعن الامام الصادق (ع) : (بيت الغناء لايؤمن فيه الفجيعة ولاتجاب فيه الدعوة ولايدخله الملك).

٣ . الذي يسمع الغناء يكون منافقا . قال الامام الصادق (ع) ((استماع الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع)).

٤ . المغني والمغنية ملعونان . فعن الامـام الصـادق (ع) ((المغنية ملعونة، ملعون من أكل كسبها)).

٥ . عدم الدخول الى البيت الذي يسمع فيه الغناء . فقـــــد ورد عن الامام الصادق (ع) ((لاتدخلوا بيوتا الله معرض عنها)).



التوصية :

على الشـاب المؤمن اجتناب سـماع الغناء . وان ينصح اخوانه واصدقاءه على تركها ، لان السـامع والمغني

يدخلان النار ، كما ينبغي علينا عدم الحضور في المكان الذي يسمع فيه الغناء.

الأسئلة:

١- كيف يحشر يوم القيامة سامع الغناء ؟

٢- هل يدخل البيت الذي يسمع أهله فيه الغناء ؟ ولماذا ؟ إستشهد بحديث شريف ؟

٣- إستشهد بآية قرآنية تدل على حرمة الغناء.

عن الإمام الصادق (ع)

ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال

وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء،

قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء

بدنه منه في تعب والناس منه في راحة

غض البصر

غض البصر :

من الاخلاق الإسلامية التي ورد التأكد عليها في القران الكريم والروايات الشريفة غض البصر : خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لهدف و غاية سامية ، ووضع له الاسس و المبادئ التي تكفل له الرقي في مراتب الكمال؛ و هي الإلتزام بأوامره و الإنتهاء عن نواهيه؛ وامره ان يسير بنعمة البصر فيما يرضيه ؛ اذ ان البصر هو احد الطرق التي يمكن للقلب والروح ان تسمو من خلاله ..فهو احد الحواس الخمس لاكتساب المعارف .. وكما ان البصر له اهلية السمو والرقي للروح .. كذلك له اهلية ادخال ما ينحدر ويتردى الى اسفل سافلين . . من اجل ذلك حث، وأمر الإسلام على حفظه و غضه عما لايحل له.

تعريف غض البصر :

هو عدم النظر الى ما حرم الله عز وجل النظر اليه. وقد وضع الله عز وجل لكل عضو وظيفة طبيعية خلقه الله تعالى من اجل تحقيقها، فاذا تجاوز المرسوم له يكون ذلك انحرافا عن الإستقامة ودخولا في الحرام .. والبصر من بين تلك الاعضاء التي منحها الباري عز وجل ومنّ بها على الإنسان؛ وفي نفس الوقت جعله مسؤولا ومحاسبا عليه وحذره في ان يطلقه في غير حدوده، قال تعالى : ((ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا)) الاسراء ٣٦

وقد حذرت الشريعة المقدسة من النظر الى الحرام ؛ وبشرت بالثواب الجزيل لمن غض بصره . فقد قال تعالى ((قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم * وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن)).

النظر الحرام في الأحاديث الشريفة:

١. قال رسول الله (ص) ((من ملأ عينه من حرام، ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب)).

٢. قال امير المؤمنين (ع) ((العيون مصائد الشيطان)). اي ان الشيطان يوسوس للانسان بفعل المعصية من خلال النظر الحرام.

٣. وقال امير المؤمنين (ع): ((كم من نظرة جلبت حسرة)).

٤. وقال رسول الله (ص): (النظر سهم مسموم من سهام ابليس، فمن تركها خوفاً من الله اعطاه الله ايماناً يجد حلاوته في قلبه).

العواقب السيئة للنظر الحرام:

١. الغفلة والانشغال عن ذكر الله سبحانه فقد قال امير المؤمنين (ع) ((ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل)).

٢. التفكير والتصميم لارتكاب المعصية.

٣. بغض الناس وعدم احترامه وتقديره.

٤. الحسرة والندامة.

فوائد غض البصر:

١. راحة القلب، فقد قال امير المؤمنين (ع) ((من غض طرفه أراح قلبه)).

٢. يكون سببا لثواب الله العظيم.

٣. ايجاد حلاوة الايمان في القلب، كما قال رسول الله (ص) في الحديث السابق.

٤. الاشتغال باعمال الخير، والمداومة على ذكر الله سبحانه.

كيف تتمكن أيها الشاب من غض بصرك؟

١. معرفة محاسن وفوائد غض البصر ، بالإطلاع على الآيات الشريفة والأحاديث الكريمة.
٢. معرفة مساوئ النظر الحرام في الدنيا والعقاب الأليم في الآخرة.
٣. محاسبة النفس، ومراقبتها دائما والحياء من الله سبحانه.
٤. إشغال النظر بما هو مفيد ومباح مثل : النظر الى الوالدين والعلماء - القرآن الكريم - الكتب التربوية - كتب فضائل أهل البيت (ع) والنظر الى الطبيعة الجميلة.

بعض أحكام النظر:

١. يحرم النظر الى المرأة الاجنبية بشهوة وريبة.
٢. يستحب النظر الى الوالدين والعالم والمؤمن والقرآن الكريم.
٣. يحرم النظر الى الصور و الأفلام الخليعة التي تؤدي الى الشهوة والريبة.
٤. يحرم النظر الى المرأة في التلفزيون والسينما التي تؤدي الى الريبة و الشهوة ، كما يحرم العكس .

الخلاصة:

إن الله سبحانه وتعالى أراد للمؤمن أن يغض بصره حماية ووقاية له من أن يقع في مصائد الشيطان ... فالبصر نعمة كبرى أعطاها الله تعالى للإنسان فينبغي أن يستخدمها فيما يرضيه، ويبتعد بها عما يغضبه . قال الإمام السجاد (ع) ((وأما حق بصرك ، فغضه عما لا يحل لك ، وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا ، أو تستفيد بها علما؛ فان البصر باب الاعتبار)).

الأسئلة :

١ـ ما هي مساوي ء النظر الحرام؟

٢ـ بيّن معنى الحديث ((العيون مصائد الشيطانه)).

٣ـ أذكر ثلاث من فوائد غض البصر ؟

٤ـ ما حكم غض البصر ، مع ذكر الدليل ؟

٥ـ ماذا تفهم من حديث أمير المؤمنين (ع) ((كم نظرة جلبـــــت حسرة)) ؟

عن الإمام الصادق (ع) :

إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً
فإن الكفر أصله الحسد

الأدب مع الإمام الحجة (عج)

هو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري المنتظر (عج)، الإمام المعصوم الثاني عشر، الذي وُلد قبل أكثر من ألف سنة، وأنه حي غائب عن الأنظار، ويظهر بعد أن يأذن الله عزّ وجل له ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً. وقد بشّر به جده النبي(ص) وأمر باتباعه ونصرته، وقد بيّن (ص) أثر وجوده والإنتفاع به في زمن الغيبة عندما سأله جابر، فقال (ص): (والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا جللها السحاب). فلا بدّ من الإعتقاد به (ع) وأنه الإمام المعظم، وأنه واسطة وصول الفيوضات الإلهية والنعم غير المتناهية الدنيوية والأخروية حتى وهو غائب عن الانظار.

الأدب معه (عج) :

١. إنتظاره وتوقع ظهوره المبارك بالعمل والتقوى والورع عن المحرمات والإستعداد لنصرته، قال رسول الله (ص): ((أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج من الله عز وجل)).

٢. منع إنتشار الفساد في الأرض بجميع أشكاله، والعمل على تغير ما حوله من أهله وأصدقائه، لتهيئة الظروف المناسبة لظهوره وفرجه الشريف.

٣. الإلتفاف حول العلماء المخلصين الأتقياء، وهم مراجع التقليد لأنهم وكلاء الإمام المهدي (عج)في زمن الغيبة.

٤. الأجتناب عن الحرام، وترك المعاصي حيث أن أعمال العباد تُعرض عليه (عج)، ويطلع على خفايا أعمالنا في أثناء الليل

وأطراف النهار بإذن الله عز وجل، لأنه حجة الله على خلقه.

٥. القيام له إحتراما، ووضع اليد على الرأس عند ذكر أو سماع إسمه الشريف.

٦. الدعاء له والتصدق عنه (عج) والصلاة له.

٧. نشر فكرة الإمام المهدي (عج) بين الشباب، وبيان فضائله وسيرته وأهدافه.

٨. محاولة إعداد النفس لظهوره (عج)، وتطبيق الإنتظار العملي في زمن الغيبة الكبرى.

دعاء الحفظ:

((اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين، في هذه الساعة وفي كل ساعة، وليا وحافظا وقائداً وناصراً، ودليلاً وعينا،حتى تُسكنه أرضك طوعا، وتمتعه فيها طويلا، برحمتك يا أرحم الراحمين)).

الأسئلة:

١. عدد فوائد الإنتفاع من الإمام الحجة (عج) وهو غائب ؟

٢. عدد ثلاث من الآداب التي نطبقها مع الإمام (ع) ؟